

# الشهيد باسل رؤوف الكبيسي



في يوم ٦ نيسان ١٩٧٢  
استشهد الرفيق (الدكتور)  
باسل الكبيسي في احد  
شوارع بارس عندما كان هناك يقوم  
بإداء مهام وطنية ونضالية ، تنفيذاً  
والتراماً بمسؤولياته كأحد الكوادر  
الأساسية في الجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين .

رغم شراسة العدوان وتنوع الأساليب التي  
أرادت إنهاء وجود الثورة الشيوعية  
والاشتراكية .

وعد كان الرفيق باسل مثلاً للمناضل  
الصبور ، الصامت ، المتد لوواجهه ، طيلة  
فترته لسانه للعبه النضال لتحرير فلسطين  
وقبلها في صفوف حركة التحرير العربي ،  
فقال بحق لعب النضال في الجبهة في الثورة ،  
والمناضل ذي النفس الطويل من أجل النضال  
الشامل ومن أجل تحول الثورة الفلسطينية  
الى ثورة عربية ، تشمل فيها الارض  
العربية ضد الإمبريالية ومصالحهم ، حتى  
يصلح إرادة النضال والكفاح المسلح  
استراتيجية لكل الثورات وكل الوطنيين المؤمنين  
بحرية الوطن العربي وإنهاء الاستقلال  
والاستعمار والإضطهاد القومي والظلم .

ان هذه الأعمال العظيمة التي تستهدف  
شعبنا وتورتنا لا بد ان نضع حدا لها من  
خلال الإعتناء بالأساليب الثورية والاشتراكية  
والقومية والوطنية في مختلف المجالات  
ولاجل تسديد المزيد من الضربات لعدائنا  
القوميين والظلمين ، الا ان هذا الناصر  
الذي تعرض له يومنا يجب ان لا ننسى ان  
مناعة الناصر مهما قدمنا من نضال  
وشهادة ومهما كانت مكانهم وتأثيرهم في  
مسيرتنا ، بل يجب ان نضع الناصر من  
الكوادر الكبيرة العطاء حتى نستطيع تحقيق  
الانتصار .

با جواهر شعبنا البطلة :  
ان انجال الرفيق الدكتور باسل الكبيسي  
في ساريس يوم امس ليس الا سلسلة من  
حلقة الناصر على الثورة وكوادرها الأساسية  
استخدمها العدو الصهيوني والرجعي  
والإمبريالي قديما وحديثا ، من أجل اضعاف  
موضوعات الشعب العربي والجماهير العربية  
الثورات والحد من مداهم الثوري ، لان قوى  
الناصر تعلم ان الكوادر تمثل الأتوار التي  
بعد الثورة سبب القمع والاضطهاد  
ولهذا تستهدف الثورة عندما تستهدف  
كوادرها .

وحادة انتقال الرفيق باسل في باريس  
كشفت بشكل واضح السواطة الإمبريالية  
الفرنسية مع دوائر المخابرات الإسرائيلية  
والرجعية العربية لضرب كوادر الثورة  
وصفحتها ، لأنها العادة الثالثة بعد اغتيال  
الناصر بن بركة والرفيق محمود الهنترلي  
في باريس دون ان تكشف السلطات الفرنسية  
عن الاسدي المجرمة التي نفذت عمليات  
الإغتيال العظيمة ، لهذا في الوقت الذي  
تعدر الدوائر الإمبريالية من مقبة المناهي  
في زعماء الفكر على ثورتنا ومناضليها ،  
تهيب بالشعب الفرنسي وقواء الثورة  
والقدمية ان تتصان منعا لوفد الناصر  
وتكف الحياة والوطنيين .

يا جواهر شعبنا في كل مكان :  
ان الرفيق الذي استشهد يوم الأربعاء  
له تاريخ نضالي طويل ومات ثورية سجالها  
طيلة سبعة عشر عاما من النضال الوطني  
والثوري من أجل شرف العفيدة والعفوية  
الوطنية كما يؤكد استشهاده عقب اللامح  
ما بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية ،  
الذي آمن به الشهيد والملايين من أبناء  
الامة العربية .

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي  
نزع عليها فقدان الشهيد في اصعب وأخطر  
المرحلة من تاريخ نضالها الى حلة عذوبة  
نرسه شهيد وجودها وثورها وتأثيرها في  
حركة الثورة العربية لاستكمال ما قامت به  
قوى الردة من ناصر صهيوني ودعوى كبير  
استهد وجودها المادي والمعنوي ، حتى  
يصلح الى الاستسلام والقبول بالحلول  
الوسطية ، الا ان اصالة الثورة وعسق  
جودها في صفوف الشعب كمنصة ناضل  
استمرارها آلاف الشهداء ، لهذا لم  
يسقط قوى الناصر إنجاز ما هدفت اليه

مرحلة ، نحتاج فيها للدور ، وللمئات من  
الكوادر الثورية لمواجهة الهجمات العنيفة  
التي تعرضت مسرة الثورة ، معاهده على  
المسي في السيرة الثورية من أجل تحرير  
وعزيمة الإمبريالية وإسرائيل وإهاء  
الاستغلال والظلم والفساد والظلم  
الثوري العربي التي معناها دعم الشهيد .  
الشهيد باسل رؤوف الكبيسي في سطور

ولد الشهيد في مدينة بغداد عام ١٩٢٤  
- ام فيها دراسته الابتدائية والثانوية ولى  
خريف ١٩٥١ التحق بالجامعة العراقية في  
بيروت .

كان من الشباب الأوائل الذين انضموا  
الى حركة القوميين العرب . وقد فصلته  
ادارة الجامعة الاسرية في ربيع ١٩٥٤  
سبب نشاطه السياسي الواسع خاصة في  
ذلك الفترة حيث كانت الرجعية العربية  
تهدد لربط العراق بحلف بغداد .

سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة  
للمتابعة دراسية الجامعة . وقد حصل على  
شهادته الجامعة في العلوم السياسية في  
عام ١٩٥٥ .

عاد الى العراق وكان من مؤسسي فرع  
حركة القوميين العرب .

في آذار ١٩٥٨ حطت معه سلطات بوري  
الشمع اثر وقوع انقلاب كبير في إحدى  
السيارات التي رافقت الوفد الأردني الى  
القدس الذي كان الوفد يتجمع مع  
الملك فيصل الثاني والأمير عبد الله ونوري  
الهاشمي بين حكام بغداد ومعان اذذاك نعمة  
تدبير الانقلاب .

وفي عهد عبد الكريم قاسم اصطلق في  
مطلع ١٩٥٩ وفي في السجن مع عدد من  
اعضاء الحركة لمدة تزيد من العام .

وفي ١٩٦٣ بولي رئاسة تحرير جريدة  
الوحدة الناطقة لسان الحركة في العراق .  
في ١٩٦٤ سافر الى الولايات المتحدة  
للحصول على الدكتوراه .  
عند قيام الجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين في خريف ١٩٦٧ كان من اسررت  
القناصر النشطة في اواسط الثمانين  
والثلاثين العرب والاجانب في الولايات  
المتحدة وتكاد تدمم الثورة الفلسطينية .  
في عام ١٩٦٩ عين استاذاً في جامعة  
كاليفرني كندا وفي هناك عدة سنين وعاد  
الى الوطن في مطلع ١٩٧٢ حيث بولي  
مسؤوليات هامة . وقد استشهد في احد  
شوارع ساريس ، في فجر يوم ٦ نيسان  
١٩٧٢ حيث كان هناك يتابع مهماته  
النضالية .

# تخاذل لحسد التواطؤ أمام المعتدين واستشراس في مواجهة مطالب الجماهير



مقر الدبنة الديمقراطية الذي دمره العدو

مرة اخرى تقدم الدولة دللا  
واسعاً على « انفاحها » ،  
وهذه المرة كان « انفاحها »  
بحجم مدينة بيروت بكاملها ، اضافة الى  
صدا التي لا تذكرها الدولة وغيرها من  
مدن الجنوب ، الا عندما تحرك لقمع  
تظاهرة طلابية او تحرك شعبي مطلبى  
عادل .

الساعة الاولى من فجر الثلاثاء  
١٩٧٢/٤/١٠ كانت بيروت مسرحاً  
لعدوان اسرائيلي جديد ، بينما كانت  
الدولة تنام وهاجسها التجمع الطلابي  
الذي كان الطلاب فروا عقده امام  
البرلمان ، ولعل أكثر من اجماع على  
أكثر من مستوى ، بينها ارفع المستويات  
كان بين المسؤولين في العاصمة  
- بيروت - لمواجهة التحرك الطلابي  
عشبة العدوان فيما كانت قوات العدوان  
تتحشد في البحارة والزوارق الحربية  
بانتظار إشارة الهجوم .

كانت سارحة اسرائيلية تغد نازاه نشاطه ،  
بيروت وتزول قوارب مطاطية القمصت المر  
اربع مجموعات :  
الحكومة الاولى : اجتهدت الى منازل ال ناصر  
على نشاطه الاوزاعي وعندما وصلت الى امام  
منزل ابراهيم ناصر ، بدأ بعض عناصرها يزورون  
التفجرات حولها واخرجوا اسراهم وزوجته  
واولاده وضربوا ابراهيم ضرباً مبرحاً ثم سعوا  
المنزل . على صوب الانحسار خرج موسى ناصر  
من منزله الذي يبعد عن منزل شقيقه مسافة  
عشر امار ، وكان يحمل رشاش كلاتشينكوف  
ويطلق النار ، الا ان الكوماندوس الذين كانوا  
مستترين في النطقة اردوه فضلاً على الغور ،  
وعندما خرج الشقيق الاخر ، يوسف ناصر ،  
سقط الامر ، حامل رشاشه ، قتل هو  
الاخر .

تم اسفل الكوماندوس الاسرائيلي الى معمل  
لال ناصر في الجوار ، فسقط هو الآخر .  
الحكومة الثانية والثالثة : في الوقت نفسه  
كانت تتجه مجموعة تسانه الى شواطئ الرملة  
البيضاء ، حيث اسقطت في فريين ، مجموعة  
نزلت على الرمال المسافة للادين رولا حيث  
كان تنظرهم ثلاث سيارات اقلتهم الى الساحة  
المقابلة للمكتب الاسرائيلي للجبهة الشعبية  
الديمقراطية عند اطراف محله صبرا .

وعندما ارباب حارس المر في امر اولئك الذين  
سعدون باتجاه المر ، عاجلة الكوماندوس  
رضاض من مدس كاتم ، ولقد دام الاشداد  
حول مكتب الديمقراطية حوالي ثلث ساعة  
استطاع خلال المصادوم اصالة اثنين من  
الكوماندوس على الافل بجراح ممتدة ، وقد  
تعليم رفاقهم في صندوق إحدى السيارات التي  
استخدموها في تعليمه .

الحكومة الرابعة : كانت تتجرد عند نشاطه  
الرملة البيضاء الواجه لغعدق التارلون حيث  
كانت تنظرها ثلاث سيارات كان قد اسأجرها  
عملاء للمخابرات الاسرائيلية قبل ذلك باسم ،  
القوم الى شارع فردان ، حيث هاجمت منازل  
العاده محمد يوسف الحار وكامل ناصر وكمال  
عدوان ، وقد استشهد العاده والسلاح في  
الديهم .

الحكومة الخامسة : كانت تنسف معمل لافا  
الحكومة السادسة : اجتهدت الى منازل ال ناصر  
على نشاطه الاوزاعي وعندما وصلت الى امام  
منزل ابراهيم ناصر ، بدأ بعض عناصرها يزورون  
التفجرات حولها واخرجوا اسراهم وزوجته  
واولاده وضربوا ابراهيم ضرباً مبرحاً ثم سعوا  
المنزل . على صوب الانحسار خرج موسى ناصر  
من منزله الذي يبعد عن منزل شقيقه مسافة  
عشر امار ، وكان يحمل رشاش كلاتشينكوف  
ويطلق النار ، الا ان الكوماندوس الذين كانوا  
مستترين في النطقة اردوه فضلاً على الغور ،  
وعندما خرج الشقيق الاخر ، يوسف ناصر ،  
سقط الامر ، حامل رشاشه ، قتل هو  
الاخر .

بجا من الرصاص اصل بقوى الامن في كتبه  
تقدم يمكن اسخاض ما يلي :  
١ - ان العدوان الاسرائيلي اسهدف اكثر  
من نطقه في قلب العاصمة بيروت وبينها من لا  
يبعد مسافة امار عن مراكز لقوى الامن ( كتبه  
السيار لا يبعد سوى خمسين متر عن المعابر  
التي تستهدف للهجوم في شارع فردان ) ولقد  
بقي المهاجمون ٢٥ دقيقة في شقة الشهيد كمال  
عدوان بعد اغتياله ، وهم يعلون في اوراقه ..  
ولقد تب ان احد حراس ابو يوسف والذي

## عملية بيروت تكرر في لبنان في الإهابة الصهيونية

الإمامة العامة الدولية للتدو  
المسيحية :  
اصدرت الإمامة العامة الدولية العالمية  
للمسيحيين من أجل فلسطين بياناً جاء فيه:  
نستذكر بأسمى العبارات العدوان الاسرائيلي  
وعمليات الاغتيال والتصف والدمر التي  
قامت بها القوات الاسرائيلية في بيروت وصيدا  
والتي ادت الى استشهاده عشرات القتلى  
والجرحى من الفلسطينيين واللبنانيين  
وقتهم . ان هذه العمليات ، التي تأتي  
تكريساً لتاريخ الاغراب الصهيوني الذي  
مورس ضد الشعب الفلسطيني وسائر  
الشعوب العربية ، تستهدف بالاساس ركوع  
مقاومة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية  
لالحلال والاضطهاد والتي من وراء نغصه  
القيادات الاساسية لحركة المقاومة وارباه  
الوطنيين العرب .  
ان التدوة العالمية للمسيحيين من أجل  
فلسطين اذ تقدم بتمائزها الحارة من حركة  
المقاومة وذوي الشهداء وجميع الفئتين ، ضمن  
تعاهد الجميع انها سيبقى دائما ، ضمن  
امكانياتها الواسعة في خدمة القضايا العظيمة  
والعادلة في فلسطين والعالم .  
باريس وبيروت  
في ١ - ٤ - ٧٢  
الإمامة العامة الدولية للتدو  
العالمية للمسيحيين من أجل فلسطين



سيدات آل ناصر يتبنين الشهيد يوسف علي ناصر وموسى علي ناصر في الاوزاعي امس

العدوان فاذنا به عاجاً بان سلام « فوجيء »  
بالخير ! قال سلام لعرفات : « اعدنا انكم  
علتائين بيمكم » ! ويبدو ان هناك من نعمد  
صوير الامر وكان « العدائين علغائين بعضهم »  
على قوى الامن ، فعندما كان المواطنين يتصلون  
كانوا يجابون بالجواب نفسه .  
ولكن هل حقا فوجيء الرئيس سلام !  
تمة اخبار كريمة ان عدداً من الصحف اتصل  
بصائب سلام في الساعة الواحدة والنصف  
وزوده باخبار العدوان اولا ناول .

ولم يقصر الامر عند هذا الحد  
فقد منعت السلطة العدائين من ملاحقة المعتدين  
فعندما حاول قائد الكفاح المسلح التقدم « ابو  
خالد » مع مجموعة من العدائين الوصول الى  
شارع فردان لتفاداً ما يمكن انفاذه منته فوه  
من رجال الامن ، كما منع العدائين من ملاحقة  
الاسرائيليين الذين فروا الى الرملة البيضاء .  
وتكرر الامر عندما خفف فوه فدائية للتوجه الى  
الازاعي . وكان زرد ان سيارة « بيك ابيه » كانت  
تحمل عدداً من الكوماندوس الذين شاركوها في  
عملية فردان تتجه الى الكورنيتش المؤدي الى  
السفارة الامركية ، وعندما قامت سيارة فدائية  
تامة لقمعه الصاعقة ملاحقتها ، اعترضها حاجز  
من رجال الامن عند الحمام العسكري .

فاذا دار في هذه الاعمال ؟  
ماذا طلبت السفارة الامركية في بيروت من  
السلطات اللبنانية ، وما هو الدور الذي  
لعبه ، على الصعيد الرسمي ؟  
تمة تكتمات سان السفارة الامركية اعطت  
بالسلطات اللبنانية خلال العدوان ، وطبت  
منها ، كما طلبت اكثر من عدوان سابق  
لان القصدو بالعمليات الاسرائيلية « المخزون  
الفلسطينيون » ، وان السواط الاسرائيلية  
ستحجب بعد اجازتها « مهماتها » المحددة .

ولعل هذا يقصر الحماية الكبيرة التي توفرها  
السلطات اللبنانية للسفارة الامركية في بيروت  
والتي تنزوت بعد العدوان الاسرائيلي الاخر .  
ان العدوان الاسرائيلي على العاصمة اللبنانية  
يشكل مرة اخرى ، اذانه دامته كامل السياسة  
الرسمية اللبنانية ، سياسة الاستخفاف لحد  
الواظ امام العدوان ، والاستشراس في مواجهة  
التصالحات الطلبة والوطنية ■■■